

أنشئ عام « ١٩٢٤ » بهدف السيطرة على
الأمراض الوبائية فى مجال الحيوانات

د. مصطفى فايز

المكتب الدولى للوبائيات

ثلاث مجموعات من الأمراض الوبائية.. صنفتها المكتب عام ١٩٦٤ تبعاً لخطورتها.. وأوجب الإبلاغ عن
أخطرها- وهى تضم ١٦ مرضاً- خلال ٢٤ ساعة من ظهور المرض .. دُمجت فى مجموعتين اثنتين عام ١٩٨٤

المكتب الدولى للوبائيات هيئة دولية أنشئت بموافقة ٢٨ دولة فى الخامس والعشرين من يناير عام
١٩٢٤ وترك فيها الباب مفتوحاً لباقى دول العالم لإعلان انضمامها إلى هذا المكتب.

وكان الهدف من إنشاء هذا المكتب: التوزيع المركزى للمعلومات المتعلقة بالأنظمة الصحية لكل دولة،
وكذلك السيطرة على الأمراض الوبائية التى لها خطورة اقتصادية كبرى فى مجال تجارة الحيوانات
ومنتجاتها. ومن المهم جداً نشر كل معلومة من هذا المكتب وعن هذا المكتب حتى يتم الاستفادة منه فإن
السيطرة على الأمراض الوبائية لن تأتى إلا بعد معلومات صحيحة من جهات صحيحة وكلى أمل أن يتم
الاستفادة أكثر من هذا المكتب وأن تنشر معلوماته أكثر، حتى لا يصبح مكتباً وهمياً وليس دولياً.

الحق فى إعطاء الإرشادات، وهى
مسئولة عن المراقبة لأعمال المكتب،
وتجتمع الهيئة اجتماعاً «عاماً» فى
مايو من كل عام فى باريس.
ولتسيير أمور المكتب فى مناطق
العالم المختلفة استحدثت أربعة
مكاتب إقليمية، وكذلك وضعت
هيئات متخصصة وخبراء لدراسة
المشكلات التى قد تعترض عمل
المكتب ويظهر فى الشكل رقم [١]
بنية المكتب التنظيمية .
أما نظام نقل المعلومات فيعتمد

الوبائية ومن ثم تأمين مستلزمات
هذا العمل للدول الموقعة على هذه
المعاهدات للقيام بمراقبة سير
العمل.

الهيكل التنظيمى

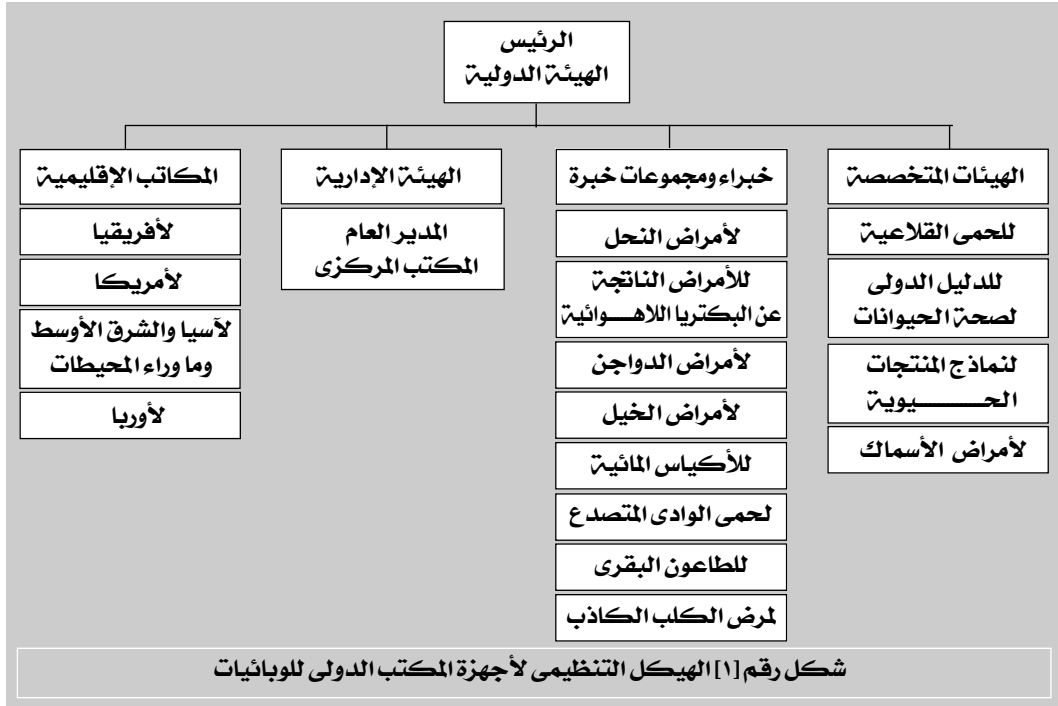
للمكتب الدولى للوبائيات:

تعتبر الهيئة الدولية هى السلطة
العليا فى هذا المكتب، وتتكون من
مبعوثى الدول الأعضاء الذين هم
على الغالب رؤساء المصالح
البيطرية فى بلادهم. ولهذه الهيئة

١- العمل على تنسيق وتفعيل
جميع البحوث والتجارب حول
الأمراض الوبائية للحيوانات وإقامة
عمل مشترك دولى لإحكام السيطرة
عليها .

٢- جمع الوثائق والحقائق ذات
الأهمية العامة حول سير الأوبئة
الحيوانية والإجراءات المتخذة
لمكافحتها، ومن ثم إعلام الحكومات
ومراكز الطب البيطرى فيها عن
ذلك.

٣- فحص مسودات المعاهدات
الدولية حول مكافحة الأمراض



للحيوانات ومنتجاتها تطورت هذه المجموعات بشكل مستمر بحيث اعتُمدت في الاجتماع الحادي والخمسين للجمعية العامة الذي عُقد في عام ١٩٨٣ قواعد جديدة لتصنيف المجموعات إلى المجموعتين A و B وبدئ العمل بها اعتباراً من ١/١/١٩٨٤.

المجموعة A:

تضم الأمراض المعدية التي تنتشر بسرعة وخطورة دون أن تستطيع الحدود الإقليمية الحد من سرعة انتشارها، ولها دلائل اقتصادية اجتماعية وتأثير على الصحة العامة بحيث تحد من التجارة الدولية للحيوانات ومنتجاتها.

تلقى الدول

الأعضاء في المكتب

مجموعة من المقالات

والمنشورات المنتظمة

وغير المنتظمة..

أشهرها: النشرة

الصحية الشهرية..

المجلة التقنية

العلمية.. الدليل

الدولي لصحة

الحيوانات

على أن تطور الأمراض السارية يرتبط بظهور تغيرات مهمة أدت إلى إجماع المكتب في اجتماعه العام الثاني والثلاثين في عام ١٩٦٤ على اعتماد ثلاث مجموعات من الأمراض:

- المجموعة A (ضمت ١٦ مرضاً شديد العدوى ولها آثار اقتصادية كبيرة ويكون التبليغ عنها إجبارياً خلال ٢٤ ساعة من ظهور المرض).
- المجموعة B (٤٠ مرضاً تقل أهميتها الوبائية وخطورتها، والتبليغ عنها سنوي).
- المجموعة C (٦٨ مرضاً، يبلغ عنها سنوياً تبعاً للإمكانات). ولتطوير أسس التجارة الدولية



المجموعة B:

تضم الأمراض المعدية التي لها دلائل اقتصادية اجتماعية وتأثير على الصحة العامة بالنطاق الإقليمي ولكنها لا تحدّ من التجارة الدولية للحيوانات ومنتجاتها .

وبناء على المعلومات المسجلة لعام ١٩٨٦ فقد ضمت المجموعتان ١٠٣ أمراض. منها ١٦ مرضاً ضمن المجموعة A، يجب الإخبار عنها بشكل شهري. أما

المجموعة B التي يجب الإبلاغ عن أمراضها سنويًا فيوجد ضمنها ٨٧ مرضاً. ويعيداً عن هذا التصنيف فإن على كل دولة يظهر لديها مرض ما لأول مرة الإبلاغ عنه خلال ٢٤ ساعة من ظهوره. وبعد إبلاغ المكتب الدولي للوبائيات يقوم بإعلامه برقيًا لجميع مراكز الطب البيطري في الدول الأعضاء.

إضافة إلى هذه المعلومات المباشرة تتلقى الدول الأعضاء مجموعة من المقالات والمنشورات المنتظمة وغير المنتظمة هي:

١- المنتظمة:

- النشرة الصحية الشهرية: تصدر منذ عام ١٩٨٢ تحت هذا الاسم، وتهتم بنشر أخبار أمراض

**يرتبط المكتب
الدولي للوبائيات
منذ خمسينيات
القرن الماضي بعمل
مشارك مع:
منظمة الأغذية
والزراعة الدولية،
منظمة الصحة
العالمية، المؤسسة
الأمريكية
الدولية
للعمل المشترك
في الزراعة**

المجموعة A وإجراءات مكافحتها وأخبار المكتب.

- المجلة التقنية العلمية: تصدر أربع مرات سنويًا حاوية على أعمال أصيلة وأخبار المكتب وهيئاته.

- تقرير سنوي حول وضع الأمراض السارية في البلدان الأعضاء، ومعلومات حول مجموعتي الأمراض A و B ومرحل مكافحتها والوقاية منها.

- تقرير سنوي إحصائي يعطى منذ عام ١٩٥٩ معلومات ومواعيد ظهور الأمراض من المجموعة A، إضافة إلى تقارير البلدان حول أمراض المجموعتين في الدول الأعضاء.

- التقرير السنوى للمدير العام، إضافة إلى التقارير التقنية وكذلك التقارير الختامية لاجتماعات الجمعية العمومية للهيئة الدولية.

٢- المنشورات غير المنتظمة:

- الدليل الدولى لصحة الحيوانات، وهو يصدر من عام ١٩٦٨، بمعدل إصدار كل ٥ سنوات تقريباً.

- المجموعة التقنية، وهى مجموعة تقارير ومنشورات ذات أهمية مثل (الاقتصاد وصحة الحيوان) أو (مرض حمى الوادى المتصدع).

- معلومات حول الندوات وآراء الخبراء ببرامج مكافحة الأمراض السارية والوقاية منها.

النظم والإجراءات الصحية للتجارة الدولية:

تأسست عام ١٩٦٠ هيئة متخصصة لوضع النظم الصحية لاستيراد وتصدير الحيوانات ومنتجاتها، دعيت عام ١٩٦٨

هيئة الدليل الدولى لصحة الحيوانات.

وهدف هذه الهيئة إلى وضع الدليل المناسب للدول الأعضاء بحيث يتم فيه تجنب الإشكالات الصحية أثناء عمليات التجارة الدولية. وقد وضعت الهيئة النظم والقواعد الصحية للتجارة الدولية:

حيث وافق المكتب عليها بالإجماع فى الاجتماع العام السادس والثلاثين الذى عُقد عام ١٩٦٨.

والنشرة الخامسة من الدليل

تضمنت سبعة بنود هى:

١- تحديد نظام الاستعلامات والتبليغ، ويشمل:

- النظم الصحية للتجارة الدولية.

- تنظيم الإجراءات الصحية البيطرية.

٢- قواعد منظمة لأمراض المجموعة A.

٣- قواعد منظمة لأمراض المجموعة B.

٤- نصائح حول طرق اختبار المنتجات الحيوية (اللقاحات) المستعملة فى أمراض المجموعتين A و B.

٥- نصائح حول الآتى:

- مراقبة الأمصال واللقاحات الخاصة بأمراض الكلوستريديا.

- الصحة والمراقبة الصحية.

- إزالة العامل المسبب والعوائل (المفصليات).

- نقل الحيوانات.

٦- قواعد للشهادات الصحية الدولية.

٧- قائمة بالأمراض الواجب التبليغ عنها للمكتب الدولى للوبائيات O.I.E.

العمل المشترك مع

المنظمات الدولية:

يرتبط المكتب الدولى للوبائيات O.I.E منذ عام ١٩٥٣ بعمل مشترك مع منظمة الأغذية والزراعة الدولية، ومنذ عام ١٩٦٠ مع منظمة الصحة العالمية، ومنذ عام ١٩٨١ مع المؤسسة الأمريكية الدولية للعمل المشترك فى الزراعة.

ويشارك المكتب منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية فى إصدار الكتاب السنوى لصحة الحيوان الذى يعتبر المرجع الرسمى لأوضاع صحة الحيوان فى كل دول العالم. كذلك يشارك مع هاتين المنظمات ومنظمات أخرى مثل: منظمة الوحدة الأفريقية، المجموعة الاقتصادية الأوروبية، المكتب الأفريقى الدولى للمصادر الحيوانية فى أعمال مشتركة منذ عام ١٩٨١، وكذلك مع المجموعة الأفريقية لبحوث الطاعون البقرى حول أعمال مكافحة هذا المرض.

ولتحسين نظام التبليغ من الـ O.I.E عن الأمراض السارية تم التنسيق والتوثيق للعمل المشترك مع الجمعية الدولية للمشخصين المخبريين البيطريين، وكذلك مع المعامل المعتمدة من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية.